هل يؤثر موسم الولادة على خطر الإصابة بالاكتئاب؟



واستند الباحثون إلى عيّنة شملت 303 مشاركين من خلفيات عرقية متعددة في مدينة فانكوفر الكندية، وكان متوسط أعمارهم 26 عامًا، وجرى تصنيفهم حسب موسم الولادة: الربيع، الصيف، الخريف، والشتاء.

وأظهرت نتائج اختبارات 9-PHQ و7-GAD أن 84% من المشاركين ظهرت لديهم مؤشرات على الاكتئاب بدرجات متفاوتة، فيما أظهر 66% أعراض القلق.

غير أن المثير للقلق كان أن نسبة كبيرة من الذكور الذين وُلدوا في فصل الصيف أظهروا ميلاً واضحًا للإصابة بالاكتئاب أكثر من غيرهم، إذ تم تصنيف 78 منهم في درجات تتراوح بين الاكتئاب الخفيف والشديد، مقارنة بـ67 في الشتاء، و58 في الربيع، و68 في الخريف.

ما تفسير العلاقة بين الولادة والاكتئاب؟

رغم أن الدراسة لم تجد علاقة قوية بين موسم الولادة والقلق، إلا أن الاكتئاب بدا أكثر تأثرًا بالعوامل الموسمية.

ويشير الباحثون إلى أن الظروف البيئية المحيطة بفترة الحمل والولادة، مثل التعرض للضوء، ودرجة الحرارة، وصحة الأم، قد تكون عوامل بيولوجية مؤثرة في التكوين النفسي طويل المدى للفرد.

وتعليقًا على النتائج، قالت الباحثة أرشدب كور إن هناك حاجة ماسة لفهم الآليات البيولوجية المرتبطة بالجنس والتي قد تفسر هذه العلاقة.

وأضافت أن بعض الأفراد لم يُكملوا الاستبيانات بالكامل، مما جعل التحليل النهائي يشمل 271 شخصاً فقط، وهو ما يمثل إحدى نقاط الضعف في الدراسة، إلى جانب محدودية حجم العينة واعتمادها على طلاب جامعيين شباب.